ثم مات العتيق فقالوا ميراثه بين الاخ والاخت لانهما
معتقا معتقه وهو غلط وانما الميراث للاخ وحده والولا
لاعلى العصبات في الدرجة لا القرب مثاله ابن المعتق
مع ابن ابنه فلو مات المعتق عن ابنين او اخوين
فمات احدهما وخلف ابنا فالولا للعم دونه
وان كان هو الوارث لابيه فلو مات الاخر وخلف
تسعة بنين فالولا بين العشرة بالسوية ولو
اعتق عتيق ابا معتقه فلكل منهما الولا على الاخر
وان اعتق اجنبي اختين لابوين او لاب فاشترتا
اباهما فلا ولا للواحدة منهما على الاخرى ولو اعتق
الكافر مسلما وله ابن مسلم وابن كافر ثم مات العتيق
بعد موت معتقه فولاوه للمسلم فقط ولو اسلم
الاخر قبل موته فولاوه لهما ولو مات في حياة معتقه
فميراثه لبيت المال **ولا يجوز بيع الولا ولا هبته**
لان الولا كالنسب فكما لا يصح بيع النسب ولا هبته
فكذلك لا يصح بيع الولا ولا هبته ولانه صلى الله
عليه وسلم نهي عن بيع الولا وهبته متفق عليه
تتمة لو نكح عبد معتقة فاتت بولد
فولاوه لموالي الام لانه المنعم عليه فانه عتق باعتاق
امه فاذا اعتق الاب انجر الولا من موالي الام الي موالي
الاب لان الولا فرع النسب والنسب الي الاباء دون
الامهات

الامهات وانما ثبت لموالي الام لعدمه من جهة الاب
فاذا امكن عاد الى موضعه ومعنى الانجرار ان ينقطع
من وقت عتق الاب عن موالي الام فاذا انجر الي موالي
الاب فلم يبق منهم احد لم يرجع الى موالي الام بل يكون الميراث
لبيت المال ولو مات الاب رقيقا وعتق الجد انجر
الولا من موالي الام الى موالي الجد لانه كالاب فان اعتق
الجد رقيق انجر الولا من موالي الام الي موالي الجد ايضا
فان اعتق الاب بعد الجد انجر من موالي الجد الي موالي الاب
لان الجد انما جره لكون الاب كان رقيقا فاذا اعتق كان
اولي بالجر لانه اقوى من الجد في النسب ولو ملك
هذا الولد الذي ولاوه لموالي امه اباه جر ولا اخوته
لابيه من موالي امهم اليه ولا يجر ولا نفسه لانه لا يمكن
ان يكون له على نفسه ولا ولهذا لو اشتري العبد
نفسه او كاتبه سيده واخذ النجوم كان الولا عليه
لسيده كما مرت الاشارة اليه **فصل** في
التدبير وهو لغة النظر في عواقب الامور وشرعا تعليق
عتق بصفة بالموت الذي هو دبر الحياة فهو تعليق
عتق بصفة لا وصية ولهذا لا يفتقر الي اعتاق بعد
الموت ولفظه ماخوذ من الدبر لان الموت دبر الحياة
وكان معروفا في الجاهلية فاقره الشرع والاصل فيه
قبل الاجماع خبر الصحيحين ان رجلا دبر غلاما ليس له

Copyright © King Saud University